الثلاثاء 20 جمادى الأولى 1447 هـ - 11 نوفمبر 2025

أخبار النافذة

انتخابات برلمانية على خطى 2010: إعادة إنتاج الفساد وتوريث المقاعد دلالات فوز زهران ممداني وانعكاساته على المشهد السياسي الأميركي كيف نفهم الشرع؟! الشفاعة الحسنة بين المثال النبوي والتحولات الاجتماعية الحديثة أفريكا بيزنس إنسايدر | | تباطؤ تعافي الاقتصاد المصري مع عودة التضخم للارتفاع مبدل إيست آي | | الانتخابات البرلمانية في مصر مسرحية محكمة الإخراج 18 قتيلاً يومًا في 2025.. أين السيسي وكامل الوزير في حماية المصريين من الموت على الطرق؟! شاهد | | انتخابات برلمان 2025: غياب المعارضة والرقابة القضائية وسط جدل الرشاوى ومشاهد الرقص

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - مبدا

الرئيسية » تقارير

انتخابات برلمانية على خطى 2010: إعادة إنتاج الفساد وتوريث المقاعد

الثلاثاء 11 نوفمبر 2025 10:00 م

كـان الأمـل معقودًا على أن تختلف الانتخابـات البرلمانيـة القادمـة في مصـر عن سابقاتهـا، خاصـة أنهـا تـأتي في ظل اضـطراب إقليمي حادٍّ يستوجب من النظام تقوية الجبهة الداخلية والانفتاح على إصلاح سياسي يعزز الثقة.

لكن التوقعـات سـرعان ما انهارت أمام اختيارات أحزاب الموالاة الأربع: **مسـتقبل وطن، حماة الوطن، الجبهة الوطنية، والشعب الجمهوري**، التي أعـادت تـدوير نفس الوجوه القديمـة المرتبطـة بالحزب الوطني المنحل، تمامًا كما حـدث في انتخابات 2010 التي سبقت الانفجار الشعبي في 25 يناير.

تشبيه الانتخابـات القادمـة بتلـك التي سـبقت الثورة ليس مجرد اسـتعارة تاريخيـة، بـل توصـيف دقيق لواقع سياسـي يتكرر بحـذافيره: غيـاب المعارضـة، احتكار المشـهد من قبل رجال المال والنفوذ، وإحياء الولاءات الأمنيـة نفسـها التي عطلت الحياة السياسـية لعقود، لتكتمل بـذلك **حلقة الانسداد السياسي** في أخطر مراحلها.

قوائم انتخابية بلا معايير: الفساد والبلطجة في المقدمة

أثارت منصة "متصدقش" جدلًا واسـعًا حين نشرت تقريرًا تضمن أسماء المرشحين المعتمدين من "قائمة الأمن" في الانتخابات المقبلة، وعلى رأسهم مرشحو **القائمة الوطنية من أجل مصر**، التي تحوّلت إلى مرآة لانهيار المعايير السياسية.

فقـد ضـمت القائمة أسـماءً سـبق تورطها في أحداث عنف وبلطجة، أبرزها **عيـد حماد، ومحمد عبد الرحمن راضـي، وأبانوب عزيز عزت، وإيهاب العمدة** —وجميعهم شاركوا في واقعـة **اقتحام نقابة المهندسـين في مايو 2023** وكسـر صناديق الاقتراع لمنع تجديد الثقة في النقيب المنتخب طارق النبراوي.

بـدلًا من محاسـبتهم أو رفع الحصانة عنهم، كوفئ هؤلاء بترشـيحهم مجددًا في القوائم المضـمونة الفوز، في مشـهد يعبّر عن انهيار المنظومة الأخلاقية والسياسية للعملية الانتخابية بأكملها.

هيمنة أمنية على المشهد السياسي

لا يمكن إلقاء اللوم فقط على المرشـحين الملطخـة أيديهم بالعنف أو الفساد، فالمسؤولية الحقيقية تقع على الجهة التي أعادتهم إلى الساحة

السياسية، وهي **الأجهزة الأمنية** التي باتت اللاعب الأوحد في هندسة الحياة السياسية المصرية.

يتحكم **جهاز الأمن الوطني** في تفاصيل المشهد الانتخابي، وهو جهاز ذو طبيعة أمنية بحتة لا يمتلك أدوات العمل السياسي أو فهم توازناته، ويعتمد على فكرة "الضبط والسيطرة" بدلًا من بناء مناخ سياسي متوازن ومستقر.

وبهذا غاب التمثيل الحقيقي للمعارضة والمستقلين، واحتكر الأمن تشكيل القوائم بما يضمن ولاءها الكامل للنظام لا للشعب.

توريث المقاعد وتدوير رموز النظام القديم

تقرير "متصدقش" كشف أن العديد من المرشحين الجدد ما هم إلا **وجوه مُعاد تدويرها من نظام مبارك** أو أبناء لنوابه السابقين المتورطين في قضايا فساد وتربح.

فعلى سبيل المثال:

- **محمد شيحة**، نجل رجل الأعمال **أحمد شيحة** المتهم السابق في قضية قتل متظاهري يناير، يترشح عن حزب *حماة الوطن* في دائرة السيدة زينب.
- **شريف عناني**، نائب الحزب الوطني الأسبق وصاحب تاريخ في الحصول على أراضٍ حكومية بأقل من قيمتها، يعود عبر *حزب الجبهة الوطنية*.
- **محمود الشيخ**، أحد كوادر الحزب الوطني وأداة تعبئة سابقة لتعديلات 2019، يمثل *مستقبل وطن* عن دائرة البساتين.
- **راضي عبد الرحمن**، نجل نائب الحزب الوطني المتورط في قضايا استيلاء على أراضي الدولة، يترشح مجددًا عن *روض الفرج*.

وهكذا تعود الأسماء ذاتها التي لفظها الشارع المصري بعد ثورة يناير، لتحتل المقاعد مجددًا بأسماء أحزاب مختلفة، ولكن بذات **الولاء والمصالح القديمة**.

ظاهرة التوريث السياسي... عائلة واحدة تحكم البرلمان

لم يتوقف الأمر عند إعادة التدوير، بل امتد إلى ظاهرة **توريث المقاعد البرلمانية** التي أصبحت نمطًا راسخًا في الحياة السياسية.

فقد شهدت الدورات السابقة انتقال المقاعد من الآباء إلى الأبناء:

- **رغدة عبد السلام** ورثت مقعد والدتها الراحلة ابتسام أبو رحاب.

- **آية الجمل** خلفت والدها سعد الجمال في برلمان 2021.

- **هالة السيد حسن** حلت محل والدها السيد حسن موسى في 2019.

- **آية فوزي فتي** صعدت إلى البرلمان بعد وفاة والدها في العام نفسه.

تحليل لمنصة "صحيح مصر" أشار إلى أن **18% من المرشحين الاحتياطيين** في القائمة الوطنية هم من أقارب المرشحين الأساسيين، أي أن البرلمان القادم سيكون **عائليًا** بامتياز.
توزعت هذه النسبة بين:

- حزب *حماة الوطن* بـ21 مقعدًا موروثًا.

- حزب *الجبهة الوطنية* بـ16 مقعدًا.

- حزب *مستقبل وطن* بـ9 مقاعد.

الأكثر لفتًا للنظر أن أبناء **وزراء ورجال أعمال كبار** يتصدرون هذه القوائم: من بينهم أبناء وزراء الإسكان والزراعة والعمل السابقين)**عاصم الجزار، السيد القصير، محمد سعفان** (إلى جانب رجل الأعمال **محمد أبو العينين** والنائب **مصطفى بكري**.

دوامة المال السياسي وتوريث الفساد

خطر هذه الاختيارات لا يكمن فقط في تورط كثير من المرشحين في قضايا فساد أو عنف سياسي، بل في **ترسيخ دائرة وراثية للفساد**، يعاد فيها تدوير نفس الشبكات المالية والعائلية مهما كانت سمعتها سيئة أو مرفوضة شعبيًا.

لقد تحوّل البرلمان من ساحة تمثيلية إلى **نادي مصالح مغلق** يحتكره رجال المال والسلطة، بينما يقف الشعب متفرجًا على "سيرك انتخابي" فاقد للمصداقية.

الأمن الوطني.. إدارة السياسة بالعقلية الأمنية

المعضلة الأخطر ليست فقط في نوعية المرشحين أو فساد بعضهم، بل في إسناد **الملف السياسي بأكمله إلى جهة أمنية** تفتقر إلى الحس السياسي والإدراك المجتمعي.

حين تتحول السياسة إلى ملف أمني، تصبح الانتخابات مجرد عملية شكلية، ويغيب عنها جوهر التعددية والمنافسة، ليُعاد إنتاج نفس النظام الذي يراهن على القبضة الأمنية بدلًا من بناء الثقة السياسية.

هـذا النهـج – كما يحذر مراقبون – يهدد بانفجار سياسـي محتمل إذا اسـتمرت **الثقة العمياء في السـيطرة الأمنية** دون إصلاح سياسي حقيقي يعيد الاعتبار للإرادة الشعبية ويمنع عودة البلاد إلى مشهد 2010 بكل ما حمله من مقدمات للغضب والانفجار.

تقارير

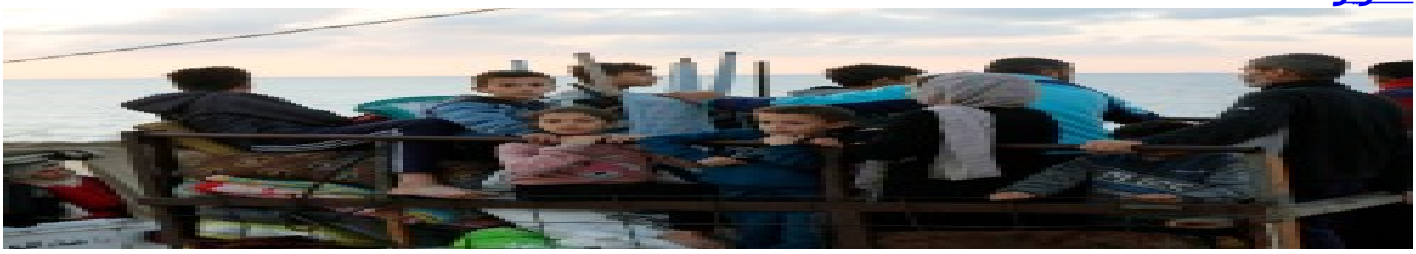

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

تقارير

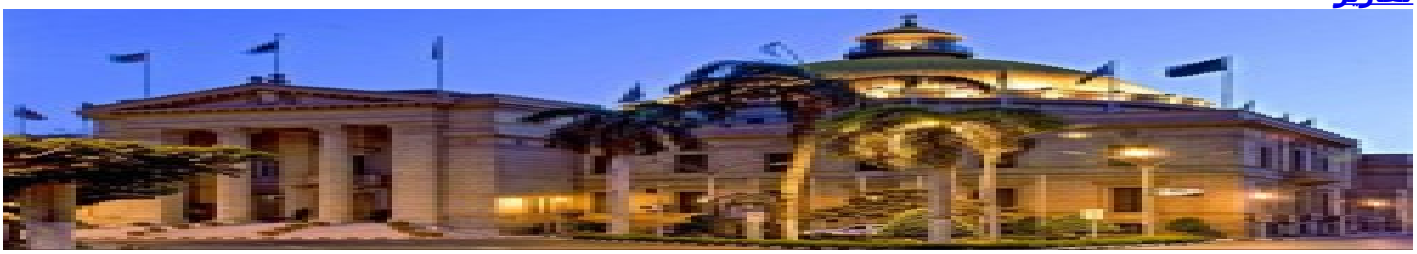

فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطبيل لخطابات وهمية للسيسي!... تفاصيل ما حصل!

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

مقالات متعلقة

ةضهنلا دس ءازإ ءارمحلا يسيسلا طوطخ حضفت يحصلا فرصلا ماي م ن م ايموي رتم نويلم 80 ةيلحت ن ع ي لوبدم تاحيرصت

تصريحات مدبولي عن تحلية 80 مليون متر يوميا من مياه الصرف الصحي تفضح خطوط السيسي الحمراء إزاء سد النهضة

شاهد | | كيف حمى الدكتور ياسم عودة الغلاية من الغلاء خلال وزارته للتموين؟ ولماذا يجري تشويه صورته الآن بإعلام السيسي قبيل إلغاء الدعم؟

نامل ريلا لجلأ "نطو لبقتسم" بزحل هينج نويلم 70 ـب عربتت ناطرسلا ةيهيفشتسم ةريدم دمحأ نلايج ...تاعربتلا لاومأ ن م

من أموال التبرعات... جيلان أحمد مديرة مستشفى بهية للسرطان تتبرع بـ 70 مليون جنيه لحزب "مستقبل وطن" لأجل البرلمان

ض فرلاو ديبأتلا نيب رصم ي ف ةزغل عربتلا تاوعد ..؟ي سايس ف قوم م أ ةقث ة مزأ

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025